

Learing Opportunities And Managerial Konwledge Acquisition Form forein Partner And its Impact On The Performance Of International Joint Ventures In Egypt

Samah ???? Ahmed Ayad

هذه الرسالة دراسة نظرية وميدانية تركز على فرص التعلم واكتساب المعرفة الإدارية من الشريك الأجنبي وأثرها على أداء المشروعات الدولية المشتركة في مصر، وذلك كمحاولة للسعى نحو تفعيل مفهوم التعلم التنظيمي واكتساب المعرفة الإدارية من الشريك الأجنبي في المشروعات الدولية المشتركة وذلك لتحسين مستوى الأداء بها، لمواجهة المنافسة العالمية في ظل بيئة شديدة التنافس وسريعة التغير. وتكمن المشكلة الرئيسية للدراسة في مجموعة من التساؤلات التي تدور حول التعرف على المتغيرات التي تشكل البيئة الداعمة لفرص التعلم ونقل واكتساب المعرفة الإدارية من الشريك الأجنبي إلى الشريك المحلي، وأثر ذلك على أداء المشروعات الدولية المشتركة محل الدراسة. وقد استهدفت الدراسة تحليل الظروف والمتغيرات المؤثرة على قدرة المشروع المشترك على التعلم واكتساب المعرفة الإدارية المستمدة من الشركاء الأجانب على مستوى المنظمة، وتقييم مدى توفر البيئة الداعمة للتعلم في المشروعات الدولية المشتركة في مصر، وتقييم مدى اكتساب المشروعات المشتركة الدولية المقامة في مصر للمعرفة الإدارية من الشريك الأجنبي، وتحليل أثر التعلم والمعرفة الإدارية المكتسبة من الشريك الأجنبي على أداء المشروع الدولي المشترك، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات فيما يتعلق بدعم المتغيرات التي تزيد من فرص التعلم ونقل واكتساب المعرفة الإدارية من الشركاء الأجانب لتحسين مستوى الأداء في المشروعات الدولية المشتركة. وتقوم الدراسة على فرضين، حيث يشير الفرض الأول إلى أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين التعلم واكتساب المعرفة الإدارية وبين المتغيرات المستقلة التالية: (الدعم الإداري المقدم من الشريك الأجنبي، واستعداد الشركة الأم الأجنبية لنقل المعرفة، ودرجة الرقابة والسيطرة التي يفرضها الشريك الأجنبي على المشروع المشترك، ووجود رغبة واضحة للتعلم واكتساب المعرفة، ومشاركة المديرين المحليين في ممارسة الأنشطة الإدارية، وتفاعلهم مع المديرين الأجانب، ومدى استيعاب المشروع الدولي المشترك للمعارف والمهارات المكتسبة، وتدريب وتنمية الموارد البشرية المحلية، والربط بين الحوافز والتعلم واكتساب المعرفة، ووجود ثقافة تنظيمية تدعم التعلم واكتساب المعرفة). وأخيراً يشير الفرض الثاني إلى أن التعلم واكتساب المعرفة الإدارية من الشريك الأجنبي في المشروعات الدولية المشتركة يؤدي إلى الإسهام في تحسين أداء المشروعات محل الدراسة. وتتكون الدراسة من تسعة فصول، حيث ركز الفصل الأول على الإطار العام للدراسة، وركز الفصل الثاني على التعلم التنظيمي والمعرفة الإدارية في سياق المشروعات الدولية المشتركة وركز الفصل الثالث والرابع على الاستثمار الأجنبي المباشر واستراتيجيات دخول الأسواق الأجنبية ومنها المشروعات الدولية المشتركة، واستعرض الفصل الخامس أهم المتغيرات المؤثرة على فرص الشريك المحلي للتعلم واكتساب المعرفة الإدارية من خلال المشروعات الدولية المشتركة، واستعرضت الفصول من السادس حتى الثامن الدراسة الميدانية والتي ركزت على تحليل المتغيرات المؤثرة على فرص الشريك المحلي للتعلم واكتساب المعرفة الإدارية من الشريك الأجنبي وأثرها على أداء المشروعات الدولية المشتركة، وأخيراً تناول الفصل التاسع اختبارات الفروض ونتائج توصيات الدراسة. ولاختبار الفروض اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية التي ساهمت في تكوين الإطار الفكري والفلسفي للدراسة، هذا إلى جانب البيانات الأولية التي تم

جمعها بالاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية لعينة من المديرين بمستوى الإدارة العليا بالمشروعات الدولية المشتركة المبحوثة (224) مفردة ل (64) مشروع مشترك (98 مفردة من قطاع المشروعات الكيماوية، 81 مفردة من قطاع المشروعات الهندسية، و 45 مفردة من قطاع المشروعات الغذائية). وفيما يتعلق بنتائج اختبار الفروض، فقد اتضح صحة الفرض الأول، حيث أكدت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الأولية على أن هناك علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التعلم واكتساب المعرفة الإدارية وبين المتغيرات المستقلة التسعة، كما أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد عن وجود أربعة متغيرات مستقلة هي المؤثرة أكثر من غيرها على عملية التعلم واكتساب المعرفة الإدارية من الشريك الأجنبي، وهي: (الدعم الإداري المقدم من الشريك الأجنبي، ودرجة الرقابة والسيطرة التي يفرضها الشريك الأجنبي على المشروع المشترك، ومشاركة المديرين المحليين في ممارسة الأنشطة الإدارية وتفاعلهم مع المديرين الأجانب، واستعداد الشركة الأم الأجنبية لنقل المعرفة الإدارية للمشروع المشترك). مما يثبت صحة الفرض الأول للدراسة. وفيما يتعلق بالفرض الثاني، فقد اتضح صحة هذا الفرض، فقد أكدت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الأولية على أن هناك علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التعلم واكتساب المعرفة الإدارية من الشريك الأجنبي وتحسين أداء المشروعات الدولية المشتركة. وفي ضوء النتائج السابقة والتي خلصت إليها الدراسة، تؤكد الدراسة على أهمية ضرورة الإسراع بدعم المتغيرات المؤثرة على فرص التعلم واكتساب المعرفة الإدارية من الشريك الأجنبي للاستفادة من مزاياه ومساهمته في تحسين الأداء في المشروعات الدولية المشتركة المبحوثة، وأخيرًا طرحت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى تفعيل مفهوم التعلم واكتساب المعرفة الإدارية من الشريك الأجنبي وتحسين الأداء في المشروعات الدولية المشتركة.